

هنا بوشكين ، مضجر ، روبرت - كرليت ، فرنسي مضجر ، كنود هامسن ؟
اسكندنافي مضجر .)

(أوقف انتقاداتك . تجعلني أشعر كما لو رسبت اللحظة بامتحان الأدب .
تعتقد أنك تأخذ جميع الكتب الجيدة وتترك لي التافهة ؟)
(ربما . جميع أولئك الكتاب يلتقطون النسالة من صرر بعضهم البعض ، ولا
يفعلون شيئاً سوى تسويد الصفحات)

(أنا لا أفترض أنك تجد شارلي ديكنز تافهاً ؟)
(ديكنز ؟ لم تمتلك أي واحد مثله في هذا « القرن » !)
(الحمد لله ! ستلاحظ أنني أعطيتك كل روايات توماس لوف بيكوك .
قصص الخيال العلمي لعظيموف . كافكا ؟ بانال .)

(« الآن » من يشغل نفسه باحراق الكتب ؟) انحنى بغضب ليدرس كتبها
أولاً ، ثم كتبه بعد ذلك . (بيكوك ، يا الله ، واحد من أعظم الساخرين على مر
العصور . كافكا ؟ عميق . مجنون ، لامع . عظيموف ؟ عبقرى !)
(هو - هووم ! يا يسوع) جلست ووضعت يديها على فخذيها ثم مالت الى
الأمام ، مشيرة برأسها الى تلال الأدب .

(أعتقد أنني بدأت أرى سبب اخفاق حياتنا . الكتب التي تقرأها ، قليلة
الأهمية لي . الكتب التي أقرأها ، لا تعني لك شيئاً . هكذا . لماذا لم نلتفت الى
هذا قبل عشر سنوات ؟)

(كثير من الأشياء لا يلاحظها المرء حين يكون ،) تمهل قليلاً وأكمل
(عاشقاً .)

الكلمة سقطت من الفم . تراجعت الى الوراء في كرسيها ، بصعوبة ،
وجمعت يديها ثم وضعت قدميها معاً بأناقة .

حدقت اليه بمنتهى الألق في عينيها .
أشاح بوجهه بعيداً وبدأ يذرع الغرفة بخطى ثقيلة . (أه ، اللعنة) قال
رافساً أحد كدسي الكتب ، ثم مشى ليرفس الآخر ، بهدوء وبساطة . (أنا لا
أهتم لما يحتويه هذا الكدس أو ذاك ، لا أهتم ، أنا فقط لا -)